

شرح العقيدة الطحاوية- 15 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

سمى الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال عمامة الطحاوي رحمه الله تعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين. اهل الخير - 00:00:00
والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل. ولا احد من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقولنبي واحد افضل من جميع - 00:00:20

ونؤمن بما جاء من كرامتهم وصح عن من روایاتهم. الحمد لله وبعد. قال العلامة الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - 00:00:40

هذه الجملة من هذه العقيدة المباركة قرر فيها الطحاوي منهج اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل العلم من اهل الاثر واهل الفقه. فانهم كما قال لا يذكرون الا بالجميل. لانهم نقلوا - 00:01:09

الشريعة ولانهم المفتون في مسائل الشريعة. ولانهم المبينون للناس معنى كلام الله جل وعلا في كتابه ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين يدفعون عن الدين ويذبون عنه في تثبت العقيدة الصحيحة - 00:01:31
وتثبت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ورد الموضوعات والاحاديث المنكرة والباطلة التي اضيفت لـيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم اذا حماة الشريعة الحماية العلمية ولهذا كان العلماء ورثة الانبياء - 00:01:53

لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم والذين حمى العلم هم الصحابة رضوان الله عليهم وهم التابعون من علماء السلف وعلماء تابعي التابعين من اهل حديث ومن اهل الفقه - 00:02:15
فهؤلاء منهج اهل السنة والجماعة ان يذكر الجميع بالجميل والا نقع في عالم من العلماء لا من هؤلاء لا من اهل الحديث ولا من اهل الفقه بل يذكرون بالجميل ولا - 00:02:32

بسوء وانما يرجى لهم فيما اخطأوا فيه انما اجتهدوا ورجوا الاجر والثواب والخطأ لا يتبع عليه صـح وهذا الاصل ذكره الطحاوي في هذا المقام لاجل ان طائفة من غلاة - 00:02:48

اهل الحديث في ذاك الزمن كانوا يقعون في اهل الفقه وطائفة من غلاة اهل الفقه كانوا يقعون في اهل الحديث ويصفونهم بالجموع.
واهل السنة الذين حققوا بالكتاب وبسنـة النبي صلى الله عليه وسلم بهـي الصحابة يـعلـمـون انـ الجـمـيـعـ مـحـسـنـ وـانـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ - 00:03:14

ما ارادوا الا نصرة الشريعة والحفظ على العلم والفقـهـ. نعم هـم درـجـاتـ فيـ مقـامـهـمـ وـفـيـ عـلـمـهـمـ لـكـنـهـمـ لـاـ يـذـكـرـونـ الاـ جـمـيـلـ وـالـلـهـ جـلـ
وـعـلـاـ سـخـرـ هـؤـلـاءـ لـشـيـءـ وـسـخـرـ هـؤـلـاءـ لـشـيـءـ. وـالـوـسـطـ هـوـ سـمـةـ اـهـلـ الـاعـدـالـ وـسـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:03:42
والـجـمـاعـةـ كـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـالـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـالـشـافـعـيـ وـمـالـهـ وـابـيـ حـنـيفـةـ وـجـمـاعـاتـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـانـهـمـ كـانـواـ عـلـىـ هـذـاـ السـبـيـ
ونـذـكـرـهـاـ هـنـاـ مـسـائـلـ الـاـولـىـ اـنـ ذـكـرـهـمـ بـاـيـ سـوـءـ - 00:04:08

اوـ قدـحـ هـذـاـ اـمـتـثالـ الـاـولـ لـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـمـؤـمـنـونـ وـالـمـؤـمـنـاتـ بـعـضـهـمـ اوـلـيـاءـ بـعـضـ وـلـقـوـلـهـ يـرـفـعـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ منـكـمـ
وـالـذـيـنـ اوـتـواـ الـعـلـمـ درـجـاتـ وـلـقـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـوـ رـدـوـهـ الـىـ الرـسـوـلـ وـلـوـ رـدـوـهـ الـىـ الرـسـوـلـ وـالـىـ اوـلـيـ الـاـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ - 00:04:35

يستنبطونه منهم فاوجب الله في بين الله جل وعلا منزلة اهل العلم وبين فضل العلم وفضل اهله. وانهم مرفوعون عن سائر المؤمنين درجات. لما عندهم من العلم بالله جل وعلا انا - 00:05:06

وبين ان المؤمن للمؤمن موالي المؤمن ومعنى هذه الموالاة في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هي من الولاية وهي المحبة. والنصرة وهذه المحبة والنصرة عند اهل السنة والجماعة تتفاضل بتفاضل تحقق وصف الايمان - 00:05:23 فالمؤمن يحب ويواли المؤمن الاخر اذا كان كامل الايمان اكثر من نصرته ومحبته لمن كان ما دونه ومعلوم ان العلماء هم الذين اثنى الله جل وعلا عليهم. واثني عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

اذا بنص الآية ان يوالوا وان يذكروا بالجميل وان يحبا وان ينتصروا والا يذكروا بغير الحسن والجميل العصر الثاني او الشيء الثاني لما قاله هنا ان القبح في اهل العلم فيما اخطأوا فيه - 00:06:10

وسيعفي مسألة مستقلة لذلك ان شاء الله ان القبح فيهم يرجع في الحقيقة عند العامة الى قبح في حملة الشريعة ونقلت الشريعة وبالتالي فيضعف في النفوس محبة الشرع لأن اهل العلم حينئذ في النفوس ليسوا - 00:06:32

على مقام رفيع وليسوا على منزلة رفيعة في النفوس فحين اذ يشك فيما ينقولون وفيما يحفظون به الشريعة فتؤول الامور حينئذ الى الاهواء والاراء فلا يكون ثم مرجعية الى اهل العلم - 00:06:55

اي ما اشكل على الناس ستتفضم عرى الايمان وتناثر نجوم اليقين. لهذا كان ذكر العلماء بسوء هو من جنس ذكر الصحابة بسوء. ولهذا اتبع الطحاوي ذكر العلماء اتبع ذكر الصحابة في ذكر العلماء يعني لما فرغ من ذكر الصحابة ذكر العلماء لأن القبح في الصحابة والقبح - 00:07:15

في العلماء منشأ واحد ونهايته واحدة فان القبح في الصحابة طعن في الدين والقبح في العلماء المستقيمين العلماء الربانيين بما اخطأوا فيه او فيما اجتهدوا فيه هذا ايضا يرجع الى القبح في الدين فالباب باب واحد - 00:07:45 المسألة الثانية لا يشترط في العالم الا يخطئ فعلماء الحديث والاثر واهل الفقه والنظر ربما حصل منهم اغلاط لانهم غير معصومين. وهذه الاغلاط التي قد تحصل منهم حصولها من نعم الله جل وعلا - 00:08:07

ولما سُئل بعض الائمة عن غلط العالم كيف يغلط العالم؟ كيف يخالف السنة؟ كيف يكون في سلوكه؟ كيف يكون في سلوكه مقصراً كيف يغيب عن ذهنه في مسألة التدقيق ويتساهل - 00:08:33

فقال لأن لا يشتبه العلماء لئلا يشابه العلماء الانبياء لأن النبي هو الذي يصيب في كل شيء وهو الذي يتبع في كل شيء. فإذا كان العالم على صواب - 00:08:57

وربما وقع في اجتهاد هو عليه مأجور ولكنه اخطأ في ذلك لم يكن عند الناس رفع للعالم في منزلة النبي فيتبع على كل شيء فيحصل في النفوس التوحيد والبحث عن الحق والسنة والنظر فيما - 00:09:16

الذمة في ذلك وهذه عبوديات في القلب يسلكها الناس مع وجود هذا الخلاف بين اهل العلم لهذا اذا نظرت في هؤلاء الذين عناهم الطحاوي اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر هو عنا بهم - 00:09:36

اوليا انا بهم الائمة الاربعة ابو حنيفة وهو من اهل الفقه والنظر ليس هو من اهل الحديث والاثر والامام مالك والشافعي واحمد وهؤلاء هم ائمة اهل الحديث كما انهم ائمة اهل الفقه - 00:09:57

في المذاهب المتبوعة المعروفة هؤلاء بينهم خلاف في مذاهبهم بو حنيفة يذهب الى قول مالك يذهب الى قوم الشافعي يذهب الى قول آآ الامام احمد يذهب الى قوم فهؤلاء منهم - 00:10:16

من يكون قوله هو الصواب منهم من يكون قوله خلاف العولة او او يكون قوله مرجحا وهذا. فالعالم يدقق ويتحرى من القوال ولا يقلد عالما في كل ما قال. لانه لأن المسائل كثيرة جدا وهو يشر فقد - 00:10:33

تهيأ له في المسألة ان يدقق وهي مسألة اخرى لا يدقق وهكذا لهذا وجب على اهل الايمان ان يتولوا جميع العلماء وان يذكروهم بالخير. وان لا يذكروا احدا منهم بسوء وخلافهم فيما اختلفوا فيه. راجع الى اسباب يأتي ذكرها ان شاء الله - 00:10:53

فليس منهم احد اراد المخالفه وانما كلهم اراد المتابعة وتحري الحق ولكن ربما اصاب وربما لم يصب المسألة الثالثة قوله في اول الكلام وعلماء السلف من السابقين طحاوي رحمة الله توفي في اول القرن الرابع الهجري - 00:11:17

وعاش اكثر حياته في القرن الثالث ويعمل بعلماء السلف السابقين من كان سلفا له يعني من سبقه من اهل العلم وهذا يصح ان يعتبر سلفا باعتبار فكلمة السلف او علماء السلف - 00:11:41

اطلقت واريد بها من سلف العالم ومن سبقة وهذا الاطلاق فيه سعة ولها استعمالها اناس في القرن الرابع وفي القرن الخامس وال السادس الى اخره ويعنون بالسلف من سبقهم. لانهم كانوا - 00:12:03

تلوا لهم يعني كانوا سابقين لهم. والاصطلاح الثاني وهو المعتمد عند المحققين ان كلمة علماء السلف يعني بها علماء القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتبع التابعين. ومن كان من الائمة على هذا النهج - 00:12:22

وان لم يكن من تبع التابعين. فهواء هم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الرواوي فلا ادري اذكر بعد قرنه بعد - 00:12:48

بعد ثلاثة قرون او اربعة قرون. والقرن هنا المراد به الجير من الناس وليس القرن الزمني الذي هو مئة سنة. قرني يعني الذي حين قارئ لاقترن زمانهم بي وهم الجيد من الناس. انقضى الصحابة اتى التابعون قضى التابعون اتى تبع التابعين وهكذا - 00:13:03

وهواء هم الذين قلت فيهم البدع. وقل فيهم الخلاف للسنة. وكثير فيهم الخير بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وبشهاده الواقع ايضا اذا كلمة السلف علماء السلف يعني بها هذا وقد تطلق على من - 00:13:23

سلف وسبق على ما ذكرت لك من الاصطلاح الخاص المسألة الرابعة الطحاوي في هذه الجملة قسمها العلماء الى قسمين قال اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر فجعل العلماء على فتنين. الفئة الاولى اهل الاثر - 00:13:47

والفئة الثانية اهل الفقه والنظر اهل الاسرهم الذين اعتنوا بالحديث روایة ودرایة ويدخل فيه الدرایة نؤمن بها الفقه ويدخل فيهم الامام مالک والشافعی واحمد واسحاق وابن حجر وجماعات على هذا النحو - 00:14:13

ويقصد باهل الفقه والنظر الذين تغلبوا القواعد المستنبطة الكلية على السنن المروية وهم اصحاب الرأي والنظر في مدرستيك الكبيرتين في المدينة التي كان يتزعمها الامام ربيعة مشهور بربيعة الرأي وفي الكوفة - 00:14:41

التي كان يتزعمها الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمهم الله تعالى اجمعين اهل الفقه والنظر يعانون بالسنة. لكن عنایتهم بالسنة خليل واهل الحديث والاثر يعانون بالنظر لكن عنایتهم بالاقیسة - 00:15:12

بالتعقید قليلة ولها صار هناك في الامة في الاجتهاد صارت هناك مدرستان مدرسة اهل الحديث والاثر ومدرسة اهل النظر ولا تقابل بان اهل الحديث واهل الفقه لان هذه المقابلة لا حقيقة لها. وانما المقابلة بين اهل الحديث والاثر وبين اهل الفقه والنظر - 00:15:36

قيمة النظر ارادها الطحاوي لان الجميع موصوفون بالفقه وبالعنایة به يعني استبطاط الاحکام من الادلة لكن من جهة النظر والقياس والعقلیات والقواعد هذه اعنى بها الحنفیة واهل الرأي ولم يعنى بها - 00:16:10

أهل الحديث والاثر وانما اعتنوا باستخراج الفقه من الادلة بدون تحکیم للاقیسات على الدلیل. مثاله مثلا عند حنفیة مثلا عند اهل النظر. الحديث المرسل اقوى من المنسد فاذا اجتمعا حديثان مرسل ومسند - 00:16:30

حكم في الفقه بالمرسل ولم يحکم بالمسند لماذا؟ دلیل عقلي عندهم وهو ان المرسل من اهل الفقه من علماء التابعين لا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وهو متحقق به - 00:16:56

لانه من اهل الفقه. واما الروايات المجردة فانها يدخلها الغلط ويدخلها ما يدخله. ولا شك ان هذا تعليل عقلي لكنه ليس بمنطقه ايضا ينظرون الى القواعد انها قطعية والادلة غير المتواترة انها ظنية - 00:17:17

فيقولون اذا صار هناك قاعدة او قیاس کلي فانه يكون قطعيا في الدلالة على محتواه. واما الدلیل فيكون ظنیا اما ظنیا الروایة واما يعني اذا كان من السنة واما ان يكون ظنی الدلال ایضا غير قطعی الدلالة من الكتاب او من السنة - 00:17:43

يحكم بالقاعدة ويترك ظاهر الدليل لاجل انه يتحمل الظن والقاعدة قطعي. ونحو لذلك من الخلاف المؤسس على مساجد شتى ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وذكره شارح الطحاوية وجمع ان العلماء فيما اختلفوا فيه - 00:18:11

من عدم الاخذ بالدليل من الكتاب والسنة يمكن ان يرجع الى عدة اسباب. من اهم هذه الاسباب او اولا الا يثبت عند الامام صحة الدليل الثاني ان يكون منسوبا او مؤولا - 00:18:36

الثالث ان يكون معارضا بما هو اقوى عند الامام من ذلك الدليل. اما معارض بدليل اخر واما ربي بقاعدة تسمى عند الحنفية الرابع ان يكون للامام هذا شرط في الرواية ليس هو شرط الامام الاخر في - 00:18:56

في الحديث مثلا عند الامام الشافعى يقول حدثني الثقة ويعنى به ابراهيم ابن ابي يحيى فاذا عرف الامام احمد او غيره ان الرواية عن ابراهيم بن ابي يحيى هو عندهم ليس في الثقة بل هو ضعيف بل ربما كان ادنى من ذلك من - 00:19:20

ما اتهم به بالكذب ونحو ذلك. فهو عند امام ثقة فيما يرويه يأخذ بروايته. وعند اخر ليس بشيء فلا بروايته وهذا يبين لك ان اختلاف الائمة من اهل الفقه والنظر واهل الحديث - 00:19:42

والفقه والاثر ان اختلاف الائمة في ذلك اختلاف ليس رادعا الى عدم الاخذ بالدليل ولكنه راجع الى فهم الدليل وما هو الدليل الذي يستدل به؟ وكون الدليل راجحا غير مرجوه. ولهذا - 00:20:00

لا يوجد في مسألة ان يقال ليس للعالم هذا دليل انا لا اعلم مسألة يقال ليس للامام ابي حنيفة فيها دليل او ليس للامام احمد فيها دليل او ليس الامام مالك فيها دليل - 00:20:20

كل منهم لا يقول قولها ولا يذهب الى مذهب الا بدليل. والادلة اعم من النصوص اعم من النص من الكتاب والسنة لان جماع الادلة عند اهل الاصول يرجع الى ثلاثة عشر دليلا. وتصير بالتفريق - 00:20:38

كما ذكره اهل الاصول وذكرها القرابي في الى عشرين دليلا. فهذه الادلة منها ما هو متفق على الاستدلال به ومنها ما هو مختلف في الاستدلال به. فقد يكون الدليل دليلا عند الامام ما لك وليس دليلا عند - 00:20:56

الامام احمد مثل عمل اهل المدينة. وقد يكون الدليل مرئيا عند الامام ابي حنيفة وهو القاعدة. ولا يكون مرئيا الشافعى في ورود دليل من السنة في خلاف ذلك وهكذا. فاذا مأخذ العلماء اجتهادا. فواجب - 00:21:16

حييند اذ كانت هذه مأخذهم واجب حينئذ ان لا يذكروا الا بالجميع. والا يذكر العالم فيما اخطأ فيه وابتعد في الخطأ حتى اباحة المالكية اكل لحم الكلب وحتى في اباحة - 00:21:36

بشرب النبي يعني غير المسكر لا يتنى عليهم في ذلك لانها اجتهادات فيما اجتهدوا فيه. المسألة الخامسة والأخيرة هنا الواجب على طلبة العلم الذين يريدون ان يسلكوا هذا السبيل ان يلزموا انفسهم مع اهل العلم السابقين والائمة الذين - 00:21:56

اسادوا للدين ببنيانا وللعلم اركانا واجب عليهم ان يدفعوا عنهم وان يثنوا عليهم وان ينشروا في الناس سيرتهم حتى يقتدى بهم وحتى يقوى ركن علماء الشريعة. وهكذا ايضا واجب على طلاب - 00:22:26

علم الا يقعوا في احد من العلماء بسوء. فمن اصاب من اهل الحديث والاثر او من اهل الفقه والنظر من اصاب فقد احسن ويثني عليه ويتبع فيما اصاب فيه. ومن اخطأ فايضا قد احسن اذ اجتهد لكن الصواب - 00:22:46

من الله تعالى وهذا لا يدخل فيه علماء العلماء الذين نصرعوا الشرك والبدع والخرافات ولم يكن لهم حظ لا من الحديث والاثر ولا من الفقه والنظر. وانما سخروا جهدهم في مخالفه السنة في البدع - 00:23:11

فارادوا نشر البدعة ونشر الخرافية ودافعوا عن الشرك وعلقوا الناس بالموتى وعلقوا الناس بالبدع والاحتفالات واشبهوا ذلك. فهؤلاء لا يدخلون في هذا الكلام الذي ذكره. لأنهم ارادوا ارادوا آلانهم ارادوا ما خالفوا به اجماع الائمة الاربعة - 00:23:38

هؤلاء يريد عليهم ربما يحتاج من باب التعزير الى ذكرهم بما فيه حتى يحذرهم الناس تنبئه اخير الى ان قول الطحاوي في اول الكلام علماء السلف من السابقين قال بعدها ومن بعدهم من التابعين - 00:24:07

كلمة من بعدهم من التابعين فيما افهم انه لا يريد بها آآل التابعين اهل الاصطلاح يعني التابعين الذين صحبوا الصحابة. وانما يريدهم

من تبع علماء السلف على اصطلاحهم لان التابعين ما فيهم هذا التقسيم اهل الحديث واهل النظر. تابعون - [00:24:31](#)
والصحابة ما فيهم هذا التقصير اهل الحديث واهل نظر وانما هذا التقسيم في من بعده قال بعدها رحمة الله ولا نفضل احدا من الاولىء على احد من الانبياء عليهم السلام - [00:24:59](#)

ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولىء. ي يريد العلامة الطحاوي في هذا ان يقرر عقيدة عظيمة وهي ان افضل الناس هم الانبياء.
وان النبي افضل من جميع الاولىء وان اهل السنة والاثر والجماعة هؤلاء لا يفضلون ولها على نبي - [00:25:15](#)
بل كلنبي افضل من جميع الاولىء. وادخلها في العقيدة مع انها مسألة تفضيل لصلة بالنبوة وبالولاية ولانه ظهر في عصره طائفة من زعموا ان الولي قد يبلغ مرتبة اعظم من مرتبة - [00:25:42](#)

النبي وهذه الطائفة او هذه الطائفة تشمل فنتين كبيرتين. الفئة الاولى الباطنية في زمنه من اخوان الصفا والاسماعيلية ومن شايعهم.
وكذلك ربما دخل فيها طائفة من اهل الركن والتسبب فانهم يفضلون بعض الاولىء على بعض الانبياء. والفئة الثانية - [00:26:08](#)
من الطائفة التي تفضل الاولىء على الانبياء هم غالبة المتصوفة في ذلك الزمن الذين تزعمهم الحكيم الترمذى محمد بن علي بن حسن
الترمذى في كتاب سماه ختم الولاية كما سيأتي بيان. فاراد ان يبين - [00:26:42](#)

عاينت اهل العقيدة الصحيحة لهذه الطائفة ولهذه الفئات جميعا واننا نعتقد ان الولي مهما بلغ مهما بلغ من الصلاح والطاعة فانه حسنة
من حسنات النبي الذي تبعه فانما على مقداره وظهر شأنه بمتابعته للنبي لا باستقلاله. على الانبياء جميعا صلوات الله وسلامه -
[00:27:07](#)

ونذكر هنا مسائل المسألة الاولى التفضيل تفضيل الاولىء على الانبياء هذا نشأ مع عقيدة عند المتصوفة ومن شايعهم يعني غلة
المتصوفة وهي ما اسموه بختم الولاية ويعنون بختم الولاية انه كما ان للانبياء نبيا خادما لهم فكذلك للاولىء - [00:27:41](#)
نبي ولهم خاتم له وكما ان خاتم الانبياء افضل من جميع الانبياء. فكذلك خاتم الاولىء خاتم الاولىء هو افضل من جميع الاولىء
وعقيدة ختم الولاية ذكرها الحكيم الترمذى في كتاب سماه ختم الولاية قد طبعت منتخبات منه اه قدیما - [00:28:16](#)
واسس فيها القول بان الاولىء يختمون. وان الولي في باطن الولي في باطن الولي قد يبلغ مقاما يتلقى فيه من الله جل وعلا مباشرة. وان
الولي قد يكون افضل من النبي وهذه لم ينص عليها ولكنها تفهم من فحوى كلامه - [00:28:47](#)

ولا شك انه غلط في ذلك غلطا فاحشا وان كان هو من اهل العناية بالحديث كرواية ومن اهل الخير والصلاح كما وصفه بذلك ابن
تيمية لكنه غلط في هذه البدعة الكبرى التي ابتدعها في الامة والشرور التي حدثت من القول - [00:29:19](#)
الوجود وتفضيل الولي على النبي والاستقاء من الله جل وعلا مباشرة انما حدثت بعد هذا الكتاب وهذه النظرية الباطلة التي تبطل
شريعة محمد عليه الصلوة والسلام على الحقيقة. وهذا لم يختص به الحكيم الترمذى بل تبعه عليه اناس - [00:29:43](#)
منهم ابن عربي في كتابه الفصوص وفي كتابه الفتوحات المكية ومنهم محمد بن عثمان المرغنى السوداني الذي له طريقة معروفة
عند اهل السودان طريقة الختمية ومنهم تيجان او لا كانوا في القرن الثالث عشر - [00:30:10](#)

وهو صرح في كتابه تاج التفاسير صرح بهذا بهذه العقيدة ومنهم تيجان عند اهل المغرب فيما يعتقدون فيه ما وصف به.
هؤلاء يعتقدون ان الولاية تختم لكن ادعى ابن عربي انه هو الذي ختم الاولىء - [00:30:37](#)

وودع الميرغني انه هو الذي ختم الاولىء ودع ايضا تيجان انه هو الذي ختم الاولىء المسألة الثالثة الثانية المسألة الثانية عقيدة
ختم الولاية ختم الولاية او ختم الاولىء مبنية على ثلاثة - [00:31:03](#)

الاشياء الاول ان النبي انما اتى بشرعية ظاهرة والولي جاء خاتم الاولىء جاء شريعة باطننة. فخاتم الاولىء في الظاهر مع النبي وفي
الباطن مستقل عن النبي لهذا يقولون ان الانبياء راعوا الظاهر. واهتماموا بالعبادات الظاهرة. وخاتم الاولىء - [00:31:28](#)
وصفة الاولىء اهتموا بالاخذ عن الله جل وعلا. لهذا ذكر ابن عربي في كتابه الفصوص لما جاء الى حدث النبي صلى الله عليه وسلم
الذي في الصحيح ان بنيان الانبياء تم ولم يبق فيه الا موضع لبنة. قال عليه الصلاة - [00:32:02](#)
والسلام يعني قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كما مثل من بنى بنيانا فكمله واحسن. حتى لم يبق منه والا موضع لبنة فجعل الناس

يطوفون به. فيقولون لو كملت هذه الابنة؟ قال فكنت أنا الابنة - [00:32:25](#)

وانا خاتم النبئين. قال ابن عربي قبحه الله في هذا الموطن. قال وخاتم الاولىء يرى نفسه في قصر الولاية في موضع لبنتين لبنة فضة في الظاهر ولبنة ذهب في الباطن. فهو يفضل النبي في الحاجة اليه - [00:32:45](#)

لان البيان احتاج الى لبنتين وذاك احتاج الى لبنة واحدة. ولبنته الظاهرة من الفضة في متابعة النبي ظاهرا ولبنته الذهبية في الباطن بها يأخذ من المشكاة التي تنزل الوحي على خاتم الانبياء. يعني يأخذ عن الله مباشرة او كما جاء في كلامه. قد كرر هذا في مواضع في الخصوص - [00:33:13](#)

و خاصة في فص واحد يعني كرر الكلام وعبر عنه هذا ليس خاصا بهذا الرجل بل كذلك من بعده من شرحوا او الميرغنى او تيجان او من شابههم كان كل من - [00:33:43](#)

يعتقد في نفسه انه خاتم الاولىء. الثاني الثاني العام من الثلاث نقاط اللي بنوا عليها مذهبها ان خاتم الاولىء افضل من خاتم الانبياء. لان خاتم الانبياء يأخذ عن الله واسطة وخاتم الاولىء يأخذ مباشرة - [00:34:02](#)

ولان خاتم الانبياء يأخذ الناس بما يصلح ظاهرهم وخاتم الاولىء يصلح باطنه. لهذا يقول مثلا في بعض كلامه يقول من رأني ومن رأى من رأني الى خمسة اجيال فانهم محرومون عن النار - [00:34:26](#)

ما في خاتم الاولىء من النور الذي قذفه الله جل وعلا فيه فينبعث هذا النور في رآه ورأى من رعاه الى اخره او كما قال وهذه العقيدة بها جعلوا ان للولي ما يقبل به النبي والعياذ بالله. الثالثة في - [00:34:58](#)

كلامهم ان الولي والنبي بينهما فرع من جهة ان النبي جاءه الوحي اختيارا من الله جل وعلا واما الولي خاتم الاولىء ففاض عليه الوحي لانه استعد لذلك بتصفية باطنه فعند القبول والاستعداد لان يفاض عليه - [00:35:25](#)

وبهذا صار خاتم الاولىء افضل من خاتم الانبياء. هذه ثلاث مجملات في اه تلخيص كلامه. المسألة الثالثة عند كثيرين من الفئات التي تعتقد في الاولىء اهل السنة يعتقدون في كرامات الاولىء كما سيأتي لكن بالاعتقاد الصحيح لكن في فئات كثيرة مثل الباطنية والرافضة - [00:35:57](#)

وآاغولات الصوفية يعتقدون ان افضل المقامات مقام الولي ويليه الدرجة الثانية مقام النبي ويليه مقام الرسول وفيها يقول قائلهم مقام النبوة في بربخ فوق الرسول ودون مقام النبوة في بربخ يعني هو في الوسط. خويق الرسول الرسول تحت النبي. مع انه الرسول هو افضل - [00:36:26](#)

من النبي الذي تحته بقليل يقول فوقيقة يعني بينهما شيء يسير. طويق الرسول ثم ما قال ودون الولي يعني بينه وبين الولي مراتب فالاعلى عندهم الولي ثم بعده النبي ثم الرسول - [00:37:01](#)

وهذا القول في الترتيب قال به غلاة الصوفية كما ذكرت لك النقل عنهم وقال به ايضا ائمة ائمة مذهب الثاني عشرية مثل ما ذكرت لك في اول الكلام عن قول الخميني حيث قال من - [00:37:19](#)

مذهبنا الضروريات معناها الشيء الذي لا يحتاج الى استدلال. الذي يحس ب احد الحواس الخمس. ما يحتاج الى دليل ولا برهان الشيء الضروري لا يحتاج الى دليل وبرهان لانه محسوس. قال من ضروريات مذهبنا ان لائمنا - [00:37:41](#)

مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل. يعني ان مقام اولىء ائمة الثاني عشر انهم اعلى من مقام الانبياء. وهذا بلا شك طعن في القرآن وطعن في السنة طعن في الصحابة وهكذا يبلغ الامر - [00:38:01](#)

عند من قال لان افضل هذه الامة واحق الناس بان يكون من الاولىء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم العشرة المبشرون - [00:38:29](#)

بالجنة وهكذا هؤلاء هم الاولىء وهم سادة الاولىء والاصفباء وخير الصحابة رضوان الله عليهم. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام فضل قرنه فقد فضل ابا بكر تفضل عمر فكيف يكون واحد من هذه الامة يأتي ويزعم انه افضل من الصحابة - [00:38:51](#)

ثم يزعم انه افضل اولىء وختام الاولىء ثم يزعم انه افضل من الانبياء. لا شك ان هذا قول من صاحبه قد يحكم بکفر صاحبه. بل

حكم كثير من العلماء بکفر من قال هذه المقالة لأنها قذح في - [00:39:19](#)
قرآن وقدح في السنة وعدم ورفع لمقام الولي وتهجيم مقام النبي والرسول ورفع خاتم الاولى على خاتم الانبياء. لهذا آآ مع اختصار
في المقام لهذا ذكر الطحاوي رحمة والله هذه الجملة وركز عليها يعني في هذه العقيدة لأنها بدأت في زمانه وهي سبب الشر في - [00:39:42](#)

الناس مع طرق الصوفية في هذا الى هذا الزمان وقال ولا نفضل احدا من الاولى على احد من الانبياء عليهم السلام ما في ولی يمكن
ان يكون افضل من نبی. بل افضل الناس هم الانبياء ثم - [00:40:12](#)
يليهما الاولى صحبة رسول الله صلی الله عليه وسلم وصحابة كل نبی الى اخر قال ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولى. الله
اعلم حيث يجعل رسالته سیحانه وتعب قال بعدها ونؤمن بما جاء من کراماتهم - [00:40:32](#)
وصح عن الثقات من روایاتهم. هذا نتكلم عنه نقسم الكلام عليه لان الدرس هذا ان شاء الله في الدرس القادم فانه يطول الكلام على
کرامات الاولى قال ونؤمن بما جاء من کراماتهم وصح عن الثقات من روایاته. يربد رحمة الله ان اهل السنة والجماعة - [00:40:55](#)
واهل الحديث والاثر والمتابعين للسلف الصالح يؤمنون بما جاء في الكتاب والسنة ما به الرواية من کرامات الاولى وهم يصدقون
بکرامات الاولى ولا ينفونها وما صح عن الثقات من الروایات في بيان کراماتهم فانهم يصدقون بذلك ويعتقدونه ويؤمنون به لان هذا - [00:41:18](#)

من فضل الله جل وعلا عليهم لان في التصديق به تصدق بما اخبر الله جل وعلا به في القرآن واحبر به النبی صلی الله عليه وسلم
في السنة ويريد بذلك مخالفة - [00:41:46](#)

طوائف ممن من العقلانيين الذين انكروا کرامات الاولى ويخص بالذكر منهم المعتزلة فانهم انكروا کرامات الاولى وقالوا ليس
لولي کرامه بانه لو صح ان يكون لولي کرامه لاشتبهت کرامات الاولى بمعجزات الانبياء - [00:42:01](#)
وحينئذ تشتبه الكراهة بالنبوة ويشتبه الولي بالنبي وهذا قدح في وقبح في الشريعة ونذكر هنا مسائل الاولى کرامات الاولى جمع
کرامه والکرامه في اللغة اکرام من الاقرام وهو ما يؤتى المكرم من هبة - [00:42:28](#)

وعطية وهي في باب الكراهة من الله جل وعلا وفي الاصطلاح عرفت الكراهة کرامه الولي بانها امر خارق للعادة جرى على يدي ولی.
وكونه خارقا للعادة يخرج به ما ينفع الله جل وعلا به من النعم على عباده - [00:43:00](#)
اما لا يدخل في كونه خارقا للعادة فاہل الایمان ينعم عليهم بنعم كثيرة وهي اکرام من الله جل وعلا لكن لا تدخل في حد الكراهة.
فالکرامه ضابطها انها امر خارق للعادة - [00:43:25](#)

والعادة هنا خارق للعادة اي عادة اهل ذلك الزمان. فقد يكون خارقا لعاده اناس في القرن الثاني. وهو ليس بخارق لعادتنا في هذا
الزمن. مثلا ان ينتقل من بلد الى بلد في ساعة - [00:43:46](#)

من الشام الى مكة او الى القدس في ساعة. ويصلی هنا الى اخره او ان يحجب عن بعض المکروه. او ان يكون عنده علم بحال اناس
بالتفصیل يسمع کلامهم ویرى صورتهم في بلد بعيد عنه. هو في الجزيرة ویرى حالهم في - [00:44:12](#)
في الشام او في مصر او في اه خراسان او ما اشبه ذلك. هذه في زمن مضى كانت خوارق لعاده اهل ذلك الزمان. لكنها بالنسبة لاهل
هذا الزمان ليست بخارق مطلقا - [00:44:40](#)

لهذا تضییل العادة في تعريف الكراهة خارق للعادة لانها عادة اهل ذلك الزمان والمعجزة ايضا او الایة والبرهان للنبي وخوارق السحر
والکهنة كما سیأتي فيها خرق للعادة لكن مع اختلاف الخارج واختلاف - [00:45:00](#)
العادة كما سیأتي وحوله جرى يعني انه اکرم به الولي فجرى على يديه وقد يكون اعطي القدرة وقد يكون الولي احس بالشيء وجرى
على يديه دون قدرة منه. اما من الملائكة او من او بسبب - [00:45:25](#)

شاءه الله جل وعلا واخر جملة على يدي ولی يخرج منها ما جرى على يد الانبياء فهي امر خارق للعادة لكنه ليس على يدي ولی ولید
ولید وانما على يدي النبی وكذلك خوارق السحر والکهنة والمشعوذین فهي شیطانية ليست - [00:45:55](#)

ايمانية ولذلك لا تدخل في التعريف المسألة الثانية الاصل في كرامات الاولياء من القرآن قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:46:22

لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم و قوله عليه هو قوله جل وعلا ايضاً وكان ابوهما صالحَا و آآ قوله عليه الصلاة والسلام - 00:46:44

ولما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سأليني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه - 00:47:06

ومن الواقع فانه توادر النقل عن الصحابة وعن التابعين ومن تبعهم وعن الامم السالفة توادر النقل بما لا يكون معه مجال للتکذیب ولا للرد بنقل عدد كبير يختلفون في أماكنهم ويختلفون في في - 00:47:27

بحصول هذه الكرامات فيكون معه النقل متواتراً ويكون دليلاً من الأدلة في هذه المسألة فإذا حصول الكرامات دل عليه القرآن والسنة ودل عليه التواتر في النقل عن الامم السالفة وعن هذه الامة - 00:47:53

المسألة الثالثة الكرامة تبع للولايا والولائيات جعلهم الله جل وعلا هم اهل الایمان والتقوى. قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذي امنوا و كانوا يتقوون. فالولي الذي يعطى الكرامة هو الموصوف بهذين الوصفين. الایمان - 00:48:20

والتقى فلو جرى الخارج على يدي من لم يوصف بالایمان والتقوى فليس هو من الكرامة لأن الله جل وعلا جعل الولاية في اهل الایمان والتقوى وهم الذين يعطون الكراهة وها هنا سؤال هل مبتدع - 00:48:50

او الضال او العاصي يعطى كرامة والجواب عن ذلك ان الولايا كما قرر اهل العلم على فئتين فئة الاولى السابقون والفئة الثانية المقتضدون فليس الظالم لنفسه المقيم على المعصية حظ في الكرامة - 00:49:14

لكن قد تجري الكرامة على يدي من عنده بدعة وانما يكون هذا المبتدع او الظالم لنفسه في جهاد مع الكافر في جهاد مع العدو الكافر فيعطيه الله جل وعلا الكرامة لا لذاته - 00:49:44

ولكن لما يجاهد عليه. وهو الاسلام والایمان ورد الكفر فيكون اعطاء الكرامة لا يفتر بها لأنها ليست لشخصه وانما هي للدليل على ظهور الایمان والاسلام على الكفر والالحاد والشرك ونحو ذلك - 00:50:08

السبب الثاني ان يكون في اعطائه الكرامة او ان يكون اعطاء الكرامة لحاجته اليها في ايمانه او في دنياه ف تكون سبباً له في استقامة او في خير ولها من جرى على يديه شيء من ذلك فينظر في نفسه - 00:50:37

ان كان من اهل الایمان والتقوى فيحمد الله جل وعلا ويثنى عليه ويلازم الاستقامة على ما اكرمه الله جل وعلا به وان كان من اهل البدعة او المعصية او الظلم للنفس في علم ان في ذلك - 00:51:09

اشارة له ان يلازم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والایمان والتقوى حتى تكون البشري له في الدنيا والآخرى والا يكون قد قامت عليه حجة ونعمة من الله رعاها ثم انكرها - 00:51:32

المسألة الرابعة والاخيرة في هذا الدرس الكرامة كرامة الاولياء هي امر خارق للعادة وتشترك مع مخاليق السحرة والكهنة في انها امر خارق للعاد وكذلك معجزات الانبياء والآيات والبراهين هي امر خارق للعادة - 00:51:52

فخرق العادة في نفسه ليس مثنى عليه فقد تخرق العادة لمبطل وقد تخرق العادة لصالح يعني لرجل صالح وقد تخرق العادة كاهم ساحر وقد تخرق العادة لولي صاد. ولها وجوب ان يكون ثم فرقان - 00:52:24

في خرق العادة عند من حصلت له وعند الناس هل خرقت العادة لمؤمن تقي او بمبطل غير متابع للسنة. من السحرة والكهنة وابيهات. فنعلم حين اذ الفرقان البین بين الولي وخرق العادة له وانها خرق ايماني خرق من الله جل وعلا لامرته وكرامته وبين - 00:52:54

خرق العادة للساحر والكافر والمشعوذ وانها خارق شيطاني لأن الشياطين لها قدرة في خرق عادة لكن ثم فرق بين خارق العادة للشياطين وخارق العادة الاولياء والفارق بينهما ان خارق العادة - 00:53:25

للولياء هذا من الله جل وعلا. اولاً واثر من متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام ثانياً والثالث انه خرق لعادة اهل الزمان فهو في جنسه

اعظم وارفع من جنس خوارق السحر - 00:53:50

اما خوارق السحرة فهي اولا من الشيطان مخاير شيطانية والثاني هي من نتجت من التقرب للشياطين والتعاون معهم حتى خدمتهم الشياطين كما قال جل وعلا في سورة الانعام مما ذكر حشر الجن والانسان يوم القيمة - 00:54:18

قال ويوم نحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الانسان. وقال اولياءه من الانسان ربنا استمتع ببعضنا ببعض. فاستمتع الانس بالشيطان الجني واستمتع الشيطان الجن بالانسان فهذا تقرب وهذا خدم - 00:54:46

لهذا من شأنها من جهة الشيطان. الثاني انها متابعة للمعصية والبدعة والشرك الى اخره التي هي مخاير السحرة. الثالث انها محدودة وفي الغالب في الغالب انها تخبيء وليس حقيقة وعاليشيطان هو الذي يتمثل وليس من اعطي الخارق او من جرح الخارق على يديه في ظاهر - 00:55:09

الناس انه هو الذي انتقد. مثلا وجد في الشام ووجد في مكة في نفس الوقت. وجد في الرياء في في مصر في القرية الفلاحية ووجد في القرية فلانية هذا لا يمكن - 00:55:48

ان يكون فهو اذا من الشيطان قال بعضهم مثلا مثل ما قال عبد الوهاب الشعراوي في ترجمة احد من ادعى انهم مجايب ومجانين واولياء قال في ترجمته وكان رحمة الله يعني في الثناء عليه - 00:56:05

يخطب الجمعة في سبع قرى في مصر وهذا خارط عند الناس كيف ها القرية هذه والقرية هذه كلهم يخطب فيهم هذا ويكون الشيطان تمثل به خدمه حتى يغوي الناس - 00:56:25

وبالاضافة لذلك هو مجنون ومذوب وآما ما شابه ذلك فاذا الشياطين تخدم الساحر والكافر لكن اكثر ذلك تخبيء كما قال جل وعلا يخلي اليه من سحرهم انها تسعد وثم تفصيل الكلام على هذه المسائل المهمة في اه مسائل ناتي اليها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - 00:56:45

نكتفي بهذا القدر مسألة باسم الله مدخلينهم مع من بباب الادب ما ندخله الفرق بين خوارق الاولى ومعجزات الانبياء والمذاهب فيه والخلاف الى اخره تكثر المرافي والاشعار في من يموت من العلماء وغيره ويحصل من المبالغة في ذكر المحاسن والتباكي عليه فثم سؤالين يعني سؤالان فثم سؤالان - 00:57:16

الاول هل هذا من النياحة الثاني يرد في كثير منها بعض الالفاظ الشركية او قريب منها والمبالغة الشديدة الى اخره وذكر امثلة من ذلك واظنه تقول القصائد كانت في رثاء الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله وسمى مدخل لاهل البدع لا شك ان ما رثي به سماحة الشيخ عبد العزيز رحمة - 00:57:43

والله تعالى فيه وسم الحق وطيب وجزى الله الراثين خيرا. والعلماء يرثون العلماء. والشعراء يرثون اهل العلم ومن في على الاسلام والمسلمين الاثر لكن القسم الثاني من تلك المراثي كما ذكر من الامثلة فيها من الغلو ووسائل الشرك ونداء - 00:58:11

الميت ما فيها وهذا مما يبين لك غربة التوحيد. وان الناس لا يصح ان يقولوا التوحيد علمناه. والحمد لله الناس على الفطرة ولا يحتاجون للعقيدة والتوكيد. هذا في موت سماحة الشيخ لما - 00:58:41

سير بجنازته من الناس من تمسح به والقى عليه غترة وسماح من الجهلة ومن لما جاءت القصائد في من يشار اليهم من ناداه في قصيده يا ابا عبد الله ايش غوص الملاهيف - 00:59:01

يعني ونحوه من المبالغات وهذا يدل على ان رسالة الشيخ رحمة الله في حياته والدعوة التي اقامها في ملازمة السنّة وترك البدع ورد وسائل الشرك ووسائل البدع فيمن هو افضل من الشيخ رحمة الله هو النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعثمان علي الى اخره - 00:59:22

الشيخ اقام حياته لتقرير السنّة والرد على البدع ووسائل الشرك. ف يأتي من يجعل يغلو فيه اما لغرض صالح او لغرض غير صالح ايضا. لا شك ان هذا ذنب واثم على من قاله يجب عليه التوبة وسحب هذه القصائد - 00:59:48

وان يراجعها اهل العلم اذا كان فيها شيء منكر وجب عليها. وهذه نتبرأ منها. نحن نتبرأ من غلى في مدح الاولاد الصحابة بمدح النبي

صلى الله عليه وسلم غالا فيه الغلو الذي اوصله الى مقام لم يجعله الله جل وعلا له. فكيف بمن - 01:00:09
هو دون النبي عليه الصلاة والسلام ودون الصحابة من العلماء وال AOLIYAE وممثل سماحة الشيخ رحمة الله تعالى لا شك ان الواجب الانكار
ولا نقره شيئا من ذلك ونظرة منه وليس لاهل البدع حجة في ذلك لأن اهل - 01:00:31
التوحيد فيهم جهله ايضا مثل ما في اهل البدع جهله فمن اهل البدع جهله يبالغون في المدح الى اخره ويطرون كذلك في المنتسبين
الى التوحيد والى اهل التوحيد والى اهل - 01:00:50

العقيدة فيهم من يجهل كثيرا ويخطئ ويتجاوز وذكرني هذا حينما رأيت بعض الاشياء ذكرني هذا بحياة شيخ الاسلام ابن تيمية الذي
عاش حياته للعقيدة وللتوحيد ولنصرة السنة ولرد البدع ووسائل الشرك والغلو في الاموات. ثم بعد ذلك جنازته صلى عليها -

01:01:06

الظهر وظلت تمشي الى المقبرة وما والناس يلقون عمامتهم ويلقون ارببيتهم على جثمان شيخ الاسلام تبركا به. فما حياته اذا؟ هؤلاء
الجهلة الكثيرون حتى ولو انتسبوا الى الثقافة والى العلم هؤلاء الجهلة بحاجة الى ان يدرسوا عقيدة ويعلمون ما يحل وما يحرم
وي يريد ان - 01:01:31

اما وعالما مثل سماحة الشيخ. ويقع في الاتم ويجعل الاتم ايضا ينتشر في الامة والبدعة ووسائل الشرك. فبدل نسير بدعوته وما
عاش في حياته له نخالقه بعد وفاته وهذا لا شك انه مما - 01:01:57

الشيطان ويأنس له. والغلو شر. وهدي الصحابة في ذلك هو الهدي الكامل فكما المراتب في ابي بكر وكم المراتي في عمر
وفي عثمان وكم المراتي في ابن عمر وابن عباس اجمعوها؟ ليس في زمنهم من - 01:02:17
الشعراء والعلماء من فيه لكنها قليلة. محافظة لا لأنهم لا يستحقون. لكن خشية من الغلو. واحيانا بعض المسائل يعامل فيه يعامل فيها
الانسان الناس بنقىض القصد حتى لا يتسع في الشرك والبدع - 01:02:37

ولهذا ينبغي عليكم جميعا ان تستدلوا بما حصل من هذه التجاوزات على غربة التوحيد ويعطيكم دليلا على انه في هذا البلد والذين
هم قربانون من الشيخ ويعلمون دعوته ويعلمون الكتب التي شرحها ودرسها وفتاويها - 01:02:57

التي يرد فيها على اقل البدع وعلى اقل وسائل الشرك. كيف ان الناس يخالفونه وهم عاشوا مع سنين عددا فاما اشد الغربة وما اشد
حاجة الناس الى التوحيد والعقيدة والعلم الصحيح والالتزام بالسنة. اسأل الله جل وعلا ان يرفع درجة شيخنا في عليين - 01:03:17
وان يجزيه علينا خير الجزاء وان يجعله مع الائمة السابقين من احبهم واختفى اثرهم انه سبحانه على كل شيء قادر. بعض الاسئلة
اخروها قل ما رأيكم فيما جاء في كتاب عبد الله ابن امام احمد؟ من اتهام ابي حنيفة - 01:03:40

وبالقول عليك خلق القرآن الى اخره هذا سؤال جيد هذا موجود في كتاب السنة لابي عبد الله بن امام احمد عبد الله ابن امام احمد
في وقته كان كانت الفتنة في خلق القرآن كبيرة - 01:04:00

وكانوا يستدللون فيها باشياء تنسب لابي حنيفة وهو منها براء خلق القرآن وكانت تنسب اليه اشياء ينقلها المعتزلة من تأويل الصفات
 الى اخره مما هو منها براء. وبعضها انتشر في الناس ونقل بعض العلماء فحكموا بظاهر القول. وهذا قبل ان يكون لابي حنيفة -

01:04:22

مدرسة ومذهب لانه كان العهد كان العهد قريبا في عهد ابي حنيفة وكانت الاقوال تنقل قول سفيان الثوري
قال سفيان بعيينة قول آفلان وفلان من اهل العلم في امام ابي الحنيف - 01:04:52

فكانت الحاجة في ذلك الوقت باجتهد عبد الله بن امام احمد كانت الحاجة قائمة في ان ينقل اقوال العلماء فيما نقل ولكن بعد ذلك
الزمان كما ذكر الطحاوي اجمع اهل العلم ان لا على الا ينقلوا ذلك وعلى الا يذكروا امام ابا امام ابا حنيفة الا - 01:05:11
الخير والجميع. وهذا فيما بعد زمن الخطيب البغدادي. يعني في عهد بعض اصحاب امام احمد ربما تكلموا وفي عهد الخطيب
البغدادي نقل مقولات في تاريخه معروفة وحصل ردود عليه بعد ذلك حتى وصلنا - 01:05:39

الى استقراء منهج السلف في القرن السادس والسابع هجري وكتب في ذلك رسالة ابن تيمية الرسالة المشهورة رفع الملام عن الائمة

الاعلى وفي كتبه جمیعاً یذكر الامام ابا حنیفة بالخیر وبالجمیل ویترحم عليه وینسبه الى - 01:05:59

شيئاً واحد وهو القول بالارجاء ارجاء الفقهاء. دون سلسلة الاقوال التي نسبت اليه. لانه يوجد كتاب ابی حنیفة الفقه الافکر وتوجد رسائل له تدل على انه كان في الجملة يتبع السلف الصالح الا في هذه المسألة - 01:06:26

دخول الاعمال في مسمى الایمان. وهكذا درج العلماء على ذلك كما قال الامام الطحاوی الا كما لك بعض من زاد غالا في الجانبين اما غالا من اهل النظر في الواقعية وفي اهل الحديث وسماهم حشوية وسماهم - 01:06:46

جهلة ومن على ايضاً من اهل من المتنسبين للحديث والاثر فوقع في ابی حنیفة رحمه الله او وقع في الحنفیه الفقیه او بالعلا والمنهج الوسط هو الذي ذكره الطحاوی وهو الذي عليه ائمة السلف. لما جاء امام الامام الشیخ محمد بن عبد - 01:07:06

رحمه الله اصل هذا المنهج في الناس والا يذكر احد من اهل العلم الا بالجميع. وان ينظر في اقوالهم وما رجحه الدليل فيؤخذ به والا يتبع عالم فيما اخطأ فيه وفيما زل. بل نقول هذا کلام العالم - 01:07:26

وهذا اجتهاده القول الثاني هو الراجح. ولهذا ظهر بكثرة في المدرسة مدرسة الدعوة ظهر القول الراجح المرجوح والراجح المرجوح وربی عليه اهل العلم. في هذه المسائل تحقيقة لهذا الاصل. حتى اتينا الى اول عهد الملك عبد العزیز - 01:07:46

رحمه الله لما دخل مكة وارد العلماء طباعة كتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد وكان المشرف على ذلك والمراجع له. الشیخ العلامة الجلیل عبد الله ابن حسن ال الشیخ رحمه الله تعالى - 01:08:06

رئيس القضاة بالذات في في مكة فنزع هذا الفصل بکامله من الطباع فلم يطبع لان لانه من جهة الحکمة الشرعیة كان له وقته وانتهی. ثم هو اجتهاد السياسة الشرعية ورعاية مصالح الناس ان ينزع. والا يبقى - 01:08:23

وليس هذا في خيانة للامانة بل الامانة الا يجعل الناس يصدون عما ذكره عبد الله عبد الله بن الامام احمد في كتابه من السنة والعقيدة الصحيحة لاجل نقول نقلت في ذلك. وطبع الكتاب بدون هذا الفصل وانتشر في الناس والعلماء على ان هذا كتاب السنة لعبد - 01:08:46

الامام احمد حتى طبع مؤخراً في رسالة علمية او في بحث علمي وادخل هذا الفصل وهو موجود في المخطوطات معروفة ادخل هذا الفصل من جديد يعني ارجع اليه وقالوا ان الامانة تقتضي اثباته الى اخره وهذا لا شك انه ليس - 01:09:06

صحيح الخنیع العلماء علماء الدعوة فيما سبق من السياسة الشرعية ومن معرفة مقاصد العلماء في تعاليفهم اختلاف الزمان والمكان والحال وما استقرت عليه العقيدة وكلام اهل العلم في ذلك. نعم. ولما طبع - 01:09:26

كنا في في دعوة عند فضیلۃ الشیخ الجلیل الشیخ صالح الفوزان في بيته كان داعیاً لسماحة الشیخ عبد العزیز رحمه الله وطرحت عليه اول ما طبع الكتاب طبعت اه کتاب السنة في الطبعة الاخيرة هذی التي مجلدین ادخال هذا الفصل او هذا الباب - 01:09:45

فيما ذکر في ابی حنیفة في الكتاب وان الطبعة الاولی كانت آخالیة من هذا وصنیع المشايخ فقال رحمه الله في مجلس الشیخ صالح قال لي اللي صنعته المشايخ وكلام اهل العلم في ذلك. نعم. ولما طبع - 01:10:05

ليس مناسب وهذا هو الذي عليه منهج العلماء. زاد الامر حتى صار هناك تأليف يطعن في ابی حنیفة بعضهم يقول ابو جیفة ونحو ذلك وهذا لا شك انه ليس من منهجنا وليس من طریقة اه علماء الدعوة ولا علماء - 01:10:25

سلف لاننا لا نذكر العلماء الا بالجمیل اذا اخطأوا فلا نتابعهم في اخطائهم وخاصة الائمه هؤلاء الاربعة لان لهم شأننا ومقاماً لا سيمکر نكتفي بهذا القدر. اسأل الله لكم التوفیق والسداد وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 01:10:45